تأليف نادية كاشر منّاد

مغامرات الأيّام السّبعة

دار الفكر العربي

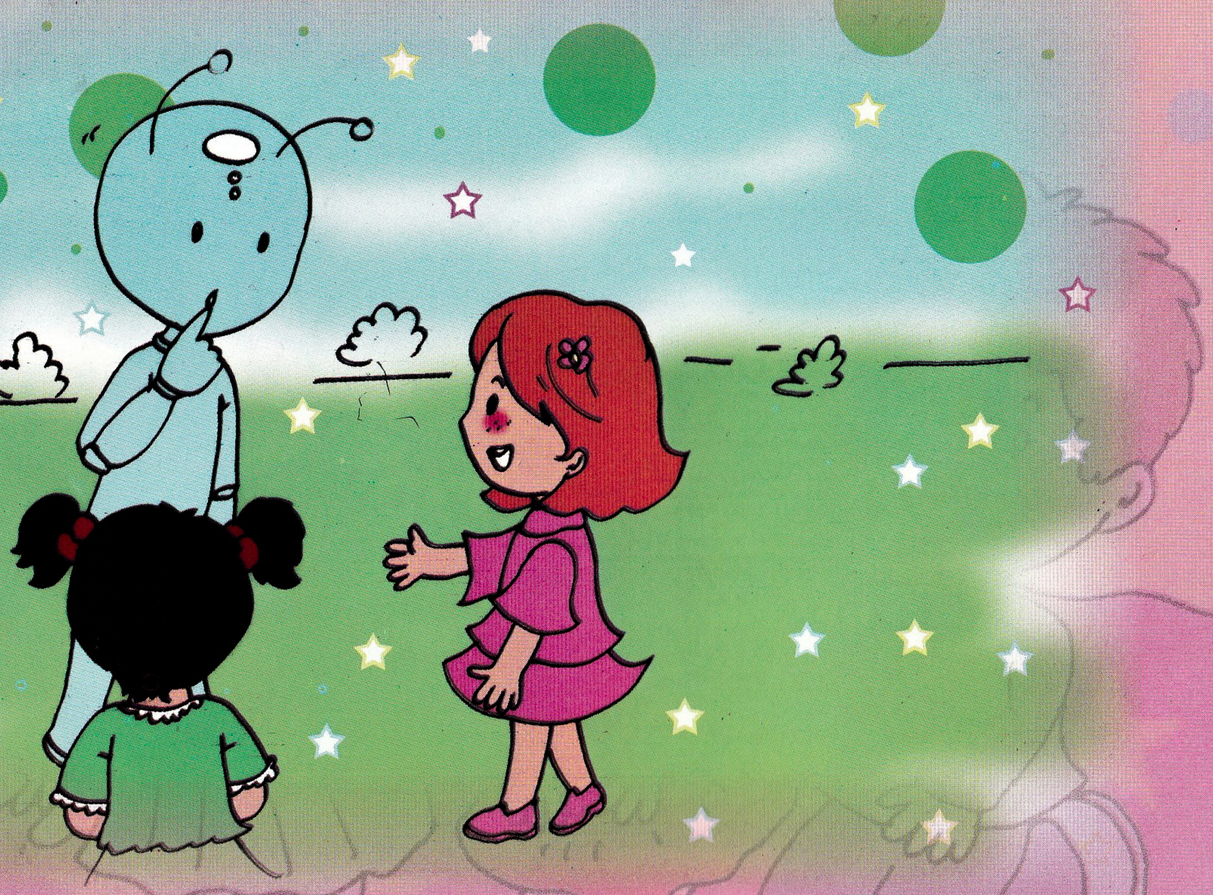

❖«مِنْ فَضْلِكَ يَا فَادِي إِحْكِي لَنَا حِكَايَةً حُلْوَةً مِثْلَ الْمَرَّةِ الْمَاضِيَةِ».

«حَسَنًا، حَسَنًا. هُووومْ! مَاذَا أَحْكِي لَكُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، مَاذَا أَحْكِي لِأَحِبَّائِي. آه! تَذَكَّرْتُ الآنَ حِكَايَةً مَعْرُوفَةً عَنْ أَهَالِي كَوْكَبِنَا».

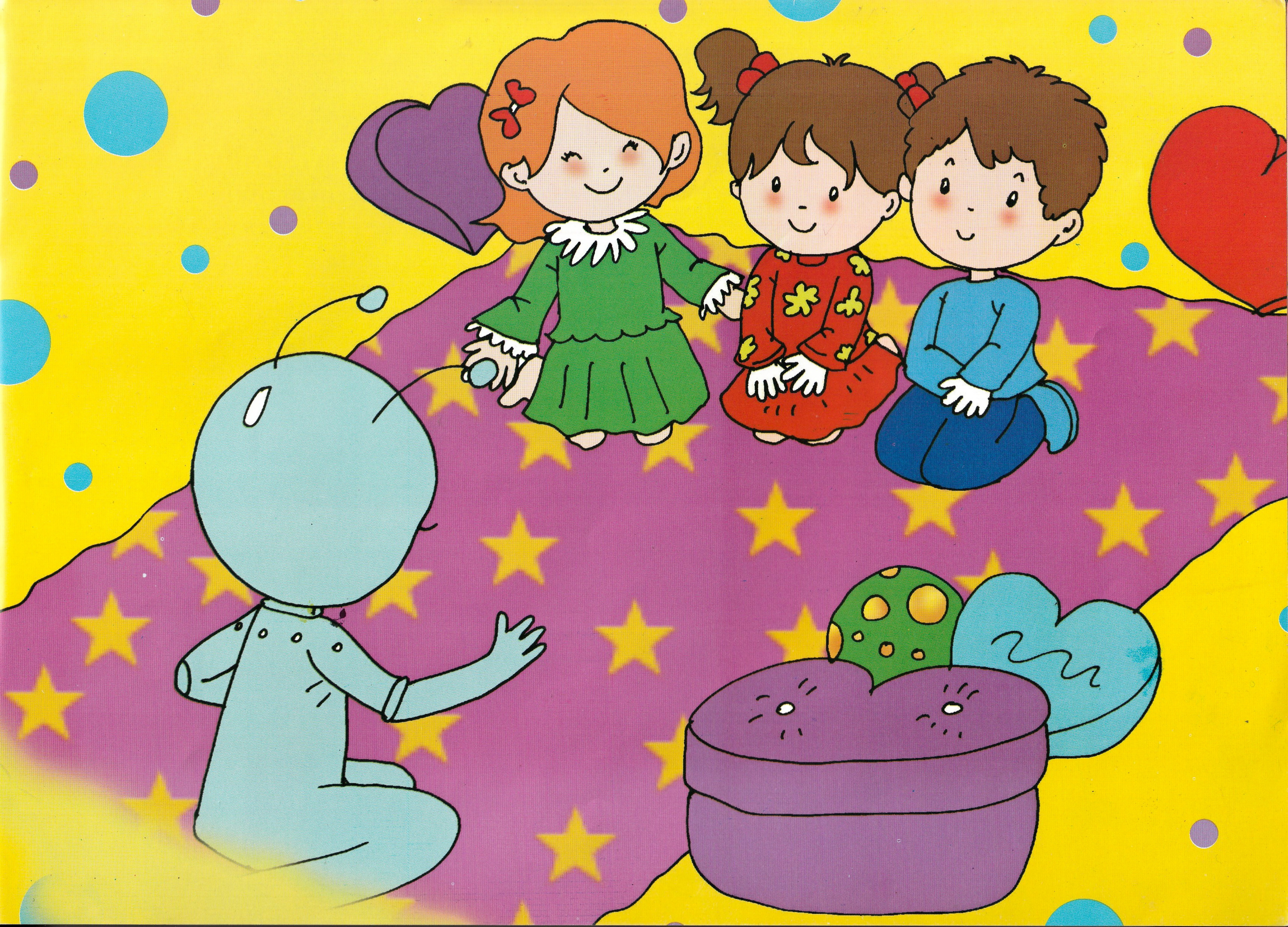

جَلَسَ الأَطْفَالُ عَلَى الْبِسَاطِ الْمُلَوَّنِ صَامِتِينَ وَمُشَكِّلِينَ

حَلَقَةً كَبِيرَةً فِي اتِّجَاهِ فَادِي، وَهُمْ يُنْصِتُونَ إِلَيْهِ بِاهْتِمَامٍ

كَبِيرٍ فَرَاحَ الْكَائِنُ الْفَضَائِيُّ يَرْوِي حِكَايَتَهُ قَائِلاً:

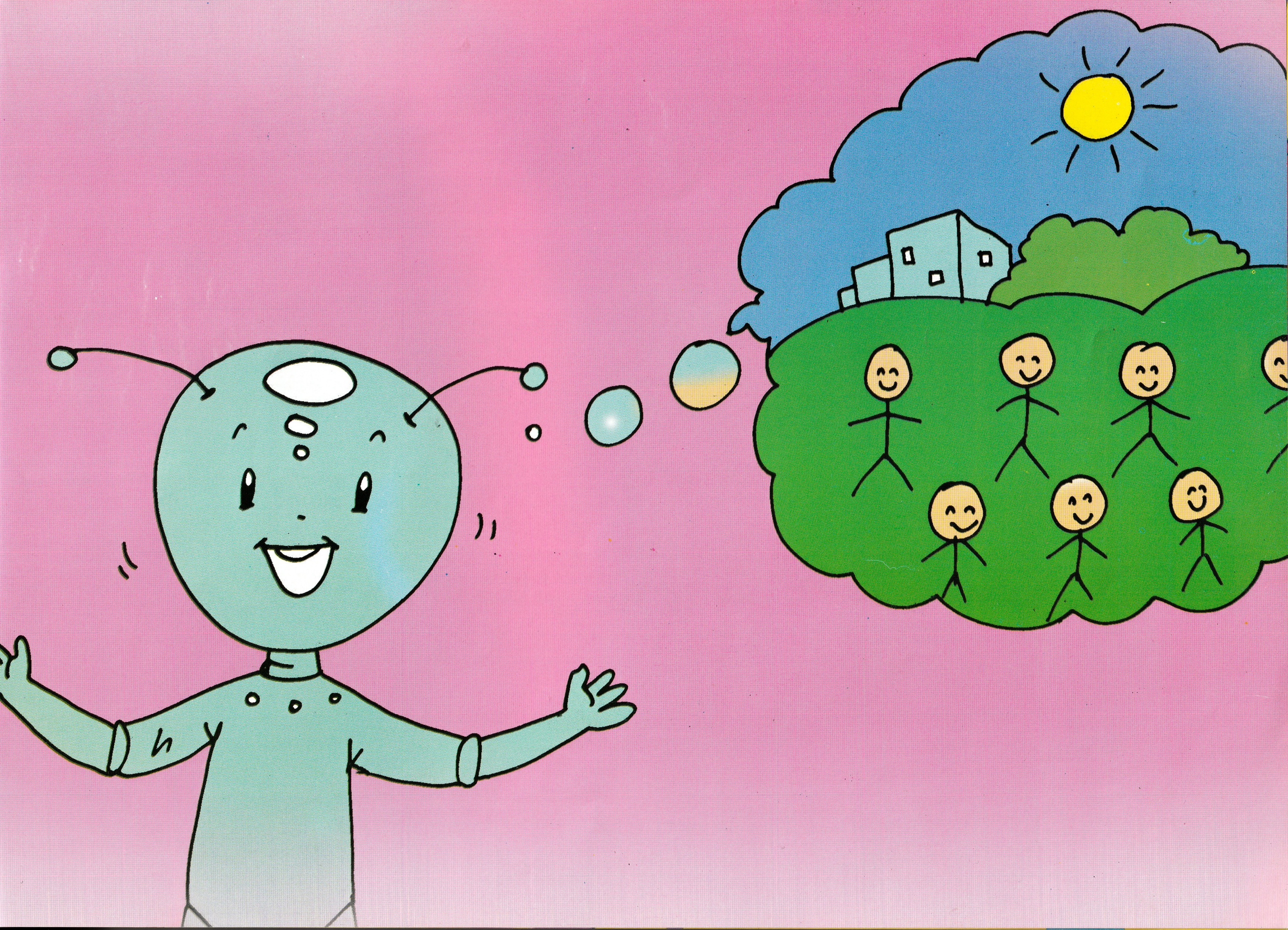

«كَانْ يَا مَكَانْ سَبْعَةُ أَصْدِقَاءَ يَعِيشُونَ فِي بَلْدَتِهِمْ آمِنِينَ اِسْمُهُمْ أَيَّامُ الأُسْبُوعِ». فِي إِحْدَى المُرَّاتِ لَمَّا أَشْرَقَ الصَّبَاحُ، قَرَّرُوا أَنْ يُسَافِرُوا إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ جِدًّا لِيَعِيشُوا مُغَامَرَاتٍ مُثِيرَةً، فَحَزَمُوا أَمْتِعَتَهُمْ وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ صَوْبَ وِجْهَةٍ مَجْهُولَةٍ.

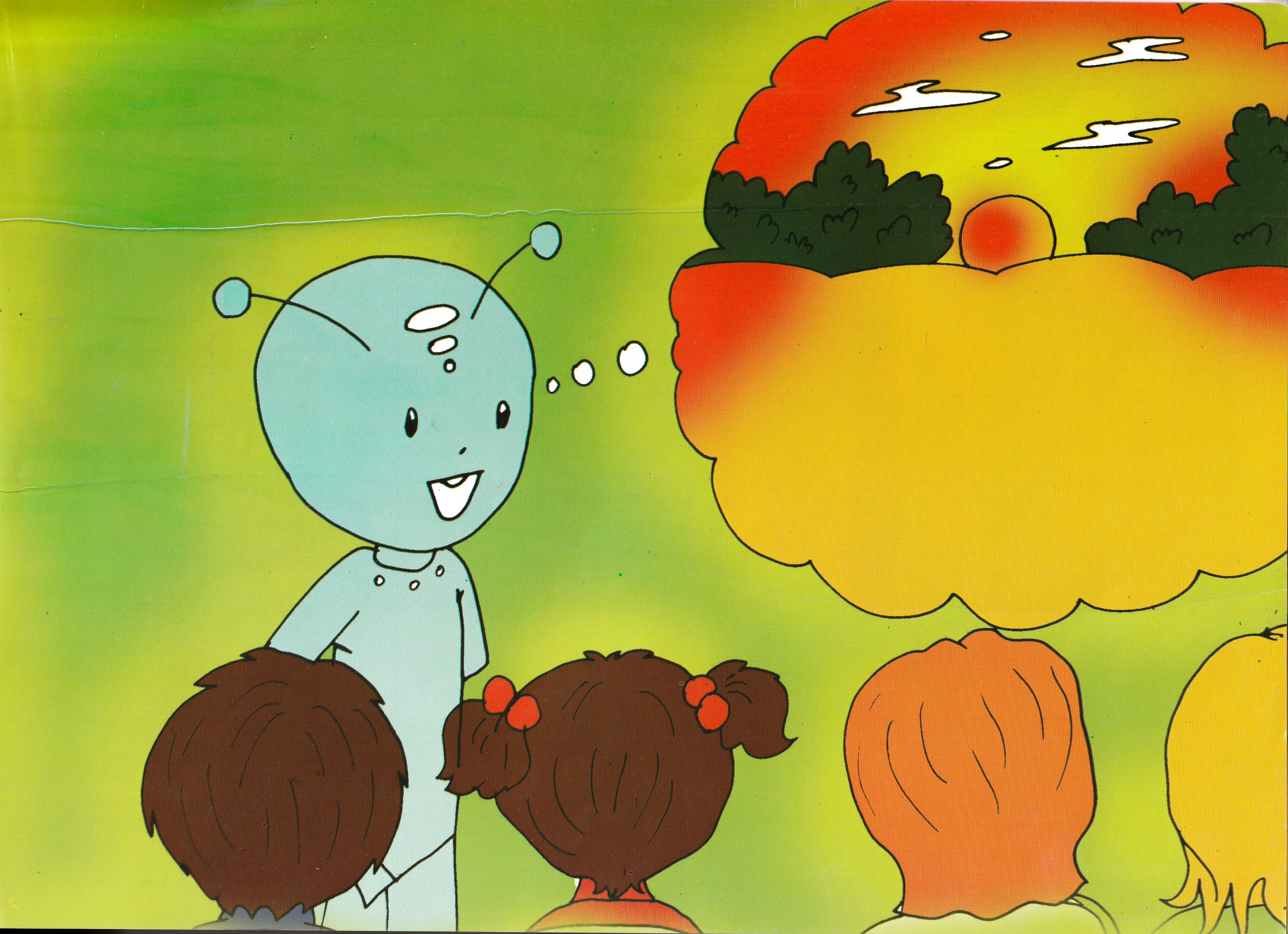

وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَصَلُوا إِلَى غَابَةٍ كَثِيفَةٍ وَجَهَّزُوا خَيْمَةً كَبِيرَةً لِقَضَاءِ لَيْلَتِهِمْ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ، فَنَامُوا وَهُمْ سُعَدَاءُ جِدًّا بِهَذِهِ الْمُغَامَرَةِ. لَكِنَّ فَرْحَتَهُمْ لَمْ تَدُمْ طَوِيلاً.

تُرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ لِلأَصْدِقَاءِ الْمُغَامِرِينَ؟

فَجْأَةً، بَدَأَتِ الرِّيَاحُ تَهُبُّ هُبُوبًا عَنِيفًا، وَالْبَرْقُ يَقْصِفُ بِقُوَّةٍ، وَالرَّعْدُ يُدَوِّي أَرْجَاءَ الْغَابَةِ دَوِيًّا مُخِيفًا، حَتَّى اِنْقَلَعَتْ الْخَيْمَةُ مِنْ مَكَانِهَا، وَطَارَتْ مَعَ الرِّيَاحِ الْعَاصِفَةِ، فَوَجَدَ الأَصْدِقَاءُ السَّبْعَةُ أَنْفُسَهُمْ تَحْتَ الأَمْطَارِ الْمُتَسَاقِطَةِ مِنَ السَّمَاءِ بِغَزَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

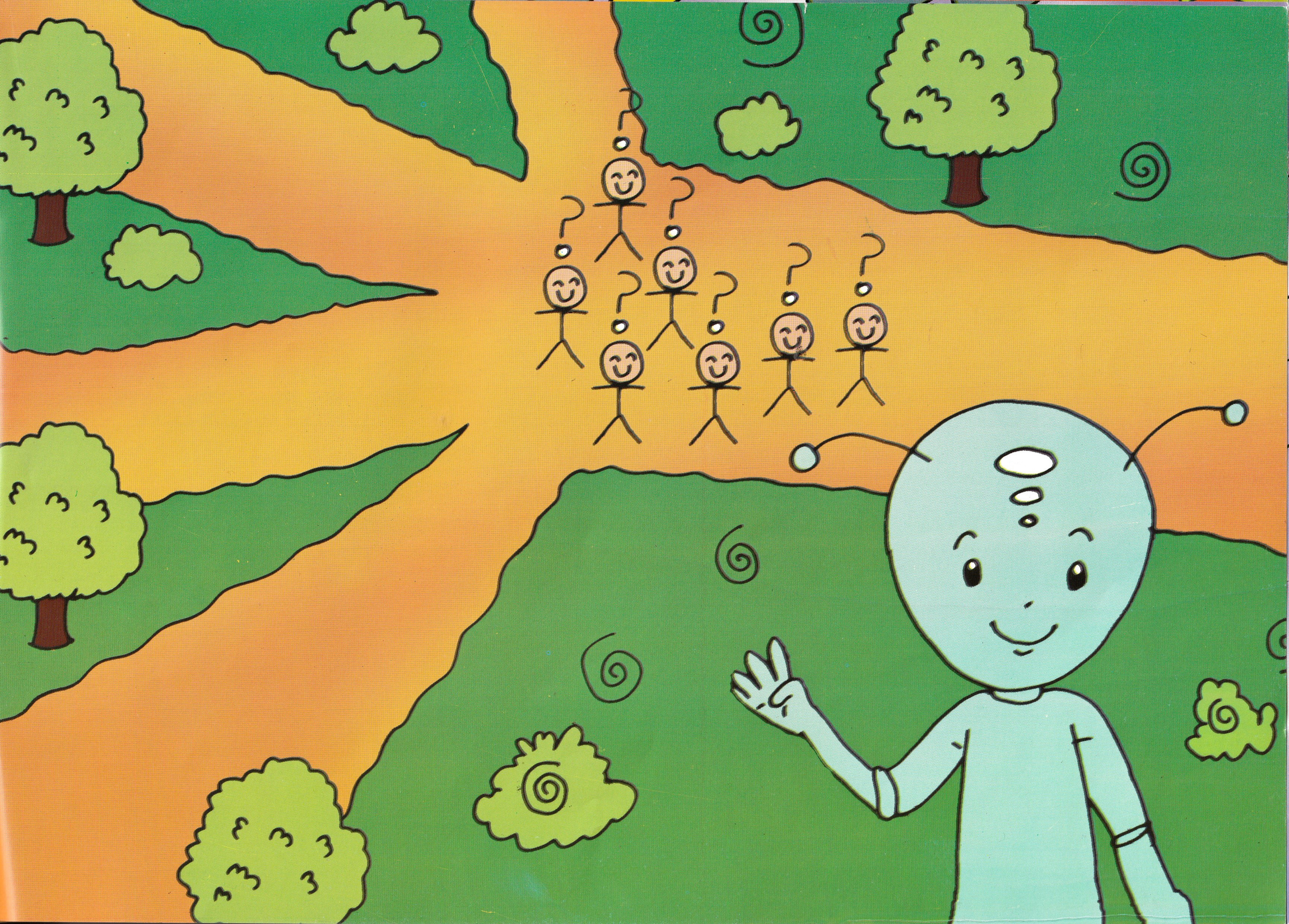

ثُمَّ غَادَرُوا الْمَكَانَ مُسْرِعِينَ لِيَبْحَثُوا عَنْ مَأْوًى آمِنٍ لَهُمْ، وَرَاحُوا يَمْشُونَ وَيَمْشُونَ إِلَى أَنْ وَجَدُوا أَرْبَعَةَ طُرُقٍ مُتَشَابِهَةٍ، فَاحْتَارُوا أَيَّ طَرِيقٍ يَسْلُكُونَهُ لِيَعُودُوا إِلَى بَلْدَتِهِمْ سَالِمِينَ. لَقَدْ أَضَاعَ **الأَصْدِقَاءُ السَّبْعَةُ** طَرِيقَهُمْ، فَمَنْ سَيُنْقِذُهُمْ مِنْ مَأْزِقِهِمْ؟.

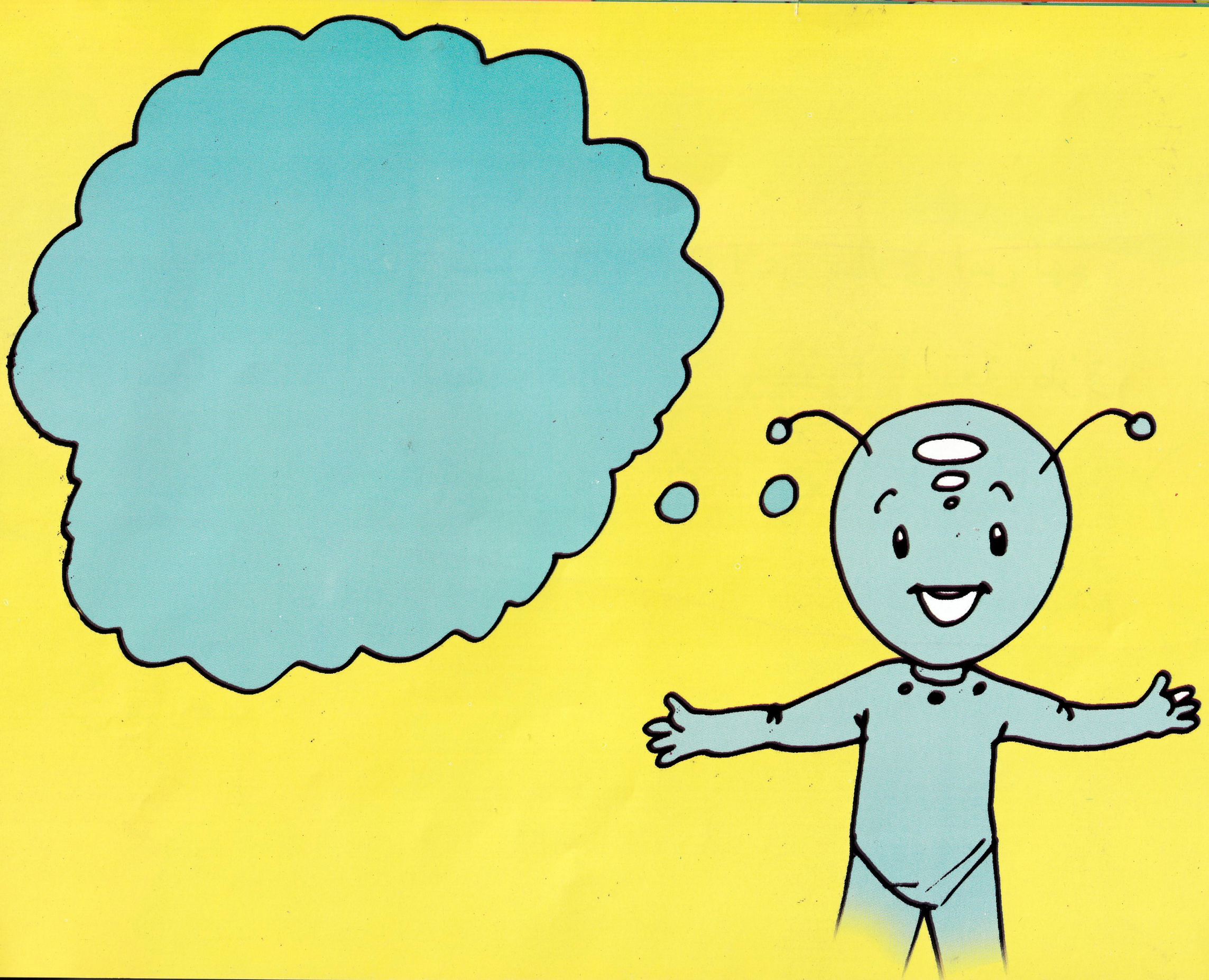

وَفِي هَذِهِ اللَّحَظَاتِ الْحَرِجَةِ، مَرَّ أَمَامَ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ قَطِيعٌ مِنَ الْفِيَلَةِ الضَّخْمَةِ، فَحَمَلَتْهُمْ عَلَى ظُهُورِهَا لِتَنْقُلَهُمْ إِلَى بَرِّ الْأَمَانِ. فَدَخَلَ السَّبْتُ أَوَّلُهُمْ إِلَى بَلْدَتِهِ وَتَبِعَهُ الْأَحَدُ، لِحَقَهُمَا الْإِثْنَيْنِ وَبَعْدَهُمْ الثُّلَاثَاءُ، ثُمَّ جَاءَ الْأَرْبِعَاءُ وَرَاءَهُ الْخَمِيسُ مُبَاشَرَةً، وَوَصَلَتِ الْجُمُعَةُ مُتَأَخِّرَةً.

وَهَكَذَا عَادَتْ أَيَّامُ الأُسْبُوعِ السَّبْعَةِ إِلَى دِيَارِهَا الآمِنَةِ، وَأَدْرَكُوا جَمِيعُهُمْ قِيمَةَ بَلْدَتِهِمْ الَّتِي لاَ يُوجَدُ لَهَا مَثِيلٌ فِي مَكَانٍ آخَرَ، وَقَرَّرُوا هَذِهِ المَرَّةَ أَنْ يَظَلُّوا فِيهَا مَدَى الْحَيَاةِ لِيَعِيشُوا مَعَ بَعْضٍ سُعَدَاءَ مُطْمَئِنِّينَ.